



أحمد قاسم

## اشتقت لك... والسبب...؟

صوته ياتيك هادراً كالأمواج.. ونغماته مثل كلمات حبيب لا افطن الى سبب محدد لما يختلج اللحظة بداخلي من مشاعر شغوفة وجياشة لسماع احمد قاسم .. الان بالذات وبعد رحيل هذا العملاق عن دنيانا زمن .. نعم .. كنت احبه واخصص الاوقات دون قطع او بالموسيقى لكن كل ذلك يتضائل بالنسبة لهذا الذي يحدث اليوم.. هذا الفنان الكبير يقودك حتى في احلك السويغات واردا الحظاظ واسوأ مزاج الى تحسس ملامح الجمال ويضفي صوته ولحنه الميزان نتيجة من تشوق انساني يسمو بالروح بعيداً فوق الانات والروائح المركبة للأنوف بعيداً وقرب عالم ينضب بمعامل الحياة السامية.

هو موسيقار وذ إحساس مفعم بالشاعرية ناضج في اختيار كلماته وقد استطاع بفنه ان يلفت انظار الشعراء النخبه الذين اجادوا وتفردوا.

ترنم طويلاً وشدا بإبداعات شاعرنا الاكبر والارهف لطفي جعفر امان وحين افتقدته افتقدناه ففتح الى جانبها نوافذ اخرى امتلك اغلب اصحابها سر التجوال النبيل الخاص في احياء النفس البشرية وأسفر التمازج عن تشكيل لوحات فنية اسرة هي بمثابة تحف في ارشيفنا وحياتنا وذاكرتنا الغنائية لأغنية: اشتقت لك .. اشتي اشوكل .. والتي يصعب معها لكل من كان في جاهزية التدقيق الفكك من آثار الروعة والتأثر وفيها وضع المثقف الشاعر الرشيق فريد بركات صرحاً ساطعاً او اساس معماري مغري لبنا، علامة (قاسية)ناصعة ومحكمة والتقى فريد بأحمد أوأحمد بفريد، الأفرق كثيراً المهم كانهما في اشتقت لك قد قررا السماح لروح الشعر وروح الفن ان تعبرا كل الارواح وتحتل حيزاً دائماً في الذوق العام.

صوته ياتيك هادراً كالأمواج ونغماته مثل كلمات حبيب ويترك فيك الشواطي، يتحدث عنه بتلفظ عاشق .. كالبحر وأثقا منمشأ يلاطف جوانب حيه من روحك ويغسل بصفاته عقلك والتعب وماتجمعت من غيوم الاحزان وبغير الطرقات ومطبات الزمان والمكان وتنتس لبعض الوقت لساعات الشر وتلاوين الغدر وتصدير كتله من مشاعر للعمل من أجل الحب، ولبلح من أجل الحياة وأجمل مافي الحياة يكون معك في وحدتك ومع ارتال من صور الانتشاء والجمال ويستقيم على طرف وجودك لتستقيم بخلاياك على اهداب البحر والعشاق والفن.. وفي لحظات العتمة يخرج ضياءيشع امام ناظريك يرشدك لتري بنور قلبك ماظهر من سور الجمال وماينب وتغلب على صور اقبص ومساريره واشتاته.

مع كل هذا من سرد وذكر يظل السؤال قائماً والبحث عن الاجابة مانلاً لماذا الان بالذات؟

لماذا الان أكثر من ذي قبل رغم انه معلوماً ملياً ان الفنان العبقري احمد قاسم ذهب ورسيدته لم يتغير منذ ساعة الوداع.

لا اعرف لذلك سبباً معيناً فالوجوه في المم والاعم هي نفس الوجوه التي لانجهلها والاصداق القدامى لازالوا يعيشون.

لكنني مثل الكثير غيري الذي شاركوني الشعور والمشاعر وحتى تلفزيون « قناة ٢ » اقبل بصورة ملحوظة متواصلة على اغاني احمد قاسم كما لم يفعلها من قبل ويظهر حرصاً من خلال شاشته على بث اغانيه بشكل اكبر مما كان في عهد حياته ويتفقي ويحسب الاختيار بذوق رفيع للاعمال المحببة والتي تجذب صفاً طويلاً عريضاً من متذوقي الكلمة واللحن حتى وان لم يكونوا من عشاق الفنان احمد قاسم عملاق عظيم .. اعرف ذلك.. كما اعرف ان له اعمالاً لاغني وأستقتاه عنها ونعود اليها بين الحين والحين .. لكن لا اعرف سبباً للشعور الخاص الذي ينتابني اللحظة فرغم كثر سماعة الا اني اشتاق .. واشتاق واشتاق قلوبنا سجلات حافلة بمآثر احمد قاسم وتحفظ كافة اعماله وطالما بقيت قلوب تنبض بالحياة فلاريب في ان هذا الفنان سيظل حياً .. مع ذلك نتطلع بشغف لرؤية اسمه وقد اعلت صرحاً فنياً واصبحت سيرته في متناول الجميع وخاصة كل من اتخذ من فن الموسيقى عنواناً لوجوده وعطائه وعندئذ نستطيع ان امكانية ظهور تلاميذ مجيدين والى يزوع نجوم من بينهم يواصلون طريق ابداعه..

تكريم فنان بزوغ واخلاقيات فناننا لا يكون من خلال مسائل شخصية او خضاييا بحيث .. زائلة فأحمد.. كما عرف -ليس من طلاب المديح والاطناب وليس من هوة جمع المال.. فهو فنان لم يتأخر عن التضحية من أجل الفن كما انه لم يمل هذا ولم تدأخله اسباب العوز او الابطال كونه كان متشبهاً تماماً بالفن وبجبة لفة.

لذا فبان تكريمه الاثاق لا يكون إلا بالعمل من أجل تحقيق ما اراد وتمنى للفن والى ان يصل..

تكريمه هو تكريم الفن وتكريم الفن وتكريمه احمد والفن روحان لايفصمان وذكراه مناسبة فنية تذكره حتى من صم .. بالفن وبالأعمال الفنية وبسيرة عباقره من صنف احمد قاسم..

محمد شرف

نبهني كثيراً أن أتركه وشأنه .. لأنه أصبح يكره الأضواء لرجلته الشديدة الى سبر أغوار نفسه .. وكأني به وهو يطالع مقالتي هذا يردد بأعلى صوته :

(ألا يتركني هذا الرجل لسبيل حالي ؟) ..

ذلكم .. هو الفنان الشاعر/ عبدالله هادي سبيت، الذي استميجه العذرا إن كنت غضضت عن ندائه الطرف .. وعزائي في ذلك : تواضعه وسماحته وسمو روحه ..



## عبدالله هادي سبيت

# شاعر .. ذاب في كأس الأنين .. والصبابة والحنين !

# أضف الى الغناء اليمني ألواناً وصوراً فايتها الروعة ووسيلتها الإطراب !!

فكان ان القى قصيدة استخدم فيها ابيات التهنة أسلوب المواجهة في المطالبة والتعبير والتحذير :  
انظر الى تلك الأرواح ان بها  
كم من فقير لسعي لا مواساة  
تلك الابادي التي بالسعي قد خشنت  
فاتحفتكم بانواع الزراعات  
تريد ارضاً لتحببها بهمتها ودعها  
في مران ودرابات  
هل تجحدون ؟ فويل الجاحدين اذا  
امدها الوعي يوماً بانتفاضات  
قالوا ارادة ربي في مغالطة  
ارادة الله جاءت بالمساوات  
× × × × ×

ومن اغانيه التقديرة الوطنية التي تثير الحمية في النفوس .. وفيها من التنوير مايدفع الشعب الي تفجير بركان الغضب لاستلاك مقود الحرية ، شهيرته التي تقراً منها :

من ياعزرك  
حطل في الجيوب  
وانت تسهته  
سارح بالونوب  
يا ابن الجنوب  
ما من ذا مناص  
بايجلي الكروب  
ياابن الجنوب

ذاب في كأس الأنين والصبابة والحنين له ماترحم اساه شوف في يدك دواه والنبي مقال اه  
ولابن هادي في الفصحى كماله في العامية ، عدد كبير من القصائد ، ومعظمها تتغنى بحب الوطن .. وتقف الى جانب تضالات الجماهير التي كانت توافقة الى الخلاص من المستعمر واعوانه في المناطق الجنوبية وقتذاك .. والحق انه كان مقداماً ، لامعني في حياته للتردد او الخوف في كل ماينصل بقضية بلاده .. ملتحمها بالجماهير .. بصبرها في شعره ويبيت فيها الحماس .. وينشر فيها السخط والغضب ضد الوجود البريطاني في الجنوب المحتل . فتردد معه اناشيد الكفاح والحرية :

شوف الفجر لاح  
زمان النل راح  
ويل الاجنبي  
يامرني ان احمل سلاح  
يامرني ان اسجل له موقفاً في هذا السياق واسوق في ذات الحين  
نموذجاً من فصيح وعامي شعره:

دعي ابن هادي كثيره من نظرائه الي مراسيم تنصيب السلطان (علي عبدالكريم) خلفاً لأخيه الهارب (فضل عبدالكريم) عام ١٩٥٧م والحركة الوطنية في اوج اشتعالها .. وكانت المناسبة تقتضي من الشاعر الغناء قصيدة مضحمة بالمفاظ التباهي والتبريكات غير ان (ابن هادي) ارتأى في ذلك فرصته سيما ان حفل التنصيب شعبي المستوى حضره جميع حكام المنطقة وعلى راسهم الحاكم البريطاني العام..

انا اتناول ( ابن هادي ) الاسم الذي عرف به الوسط الشعبي .. إنما اتناول من حيث مواهبه المتعددة لا من حيث التحليل الفني .. لأن قلبي اصغر من القيام بهذه المهمة الشاقة !!  
فهو شاعر القصيدة الخليلية الفصحى ، وشاعر القصيدة العامية .. والمحن المتفوق الذي اثرى الغناء اليمني بإبداعاته الرائعة .. وهو : قد تصور اي شيء .. إلا ان تصور فناناً بدون أخلاق !!

اتبع (ابن هادي) في شعره العامي ولحنه طريق من سبقوه .. إلا انه أضاف فائري بإضافاته الواناً وصوراً غايتها الروعة .. ومعان نبيلة وإنسانية .. ولانراه في ذلك إلا جامعاً بين حديث يومه الاغنية .. إذ ابعدها عن الاهتمامات الفردية ، بحيث جعلها تنبض باشواق الشعب وتخطب وجدانه .. ودفع بها تجاه افاق نيرة ومعان نبيلة وإنسانية .. ولانراه في ذلك إلا جامعاً بين حديث يومه وقديم اسمه .. مؤكداً هذا القول : ( إن الجديد الذي يحسب لشعب من الشعوب .. هو الجديد الذي ينصل بحضارته وينبع من مقوماته الاصلية) .

وفي حين كانت القصيدة الملحنة تعج بالموزن والعسل والسكر والقرمش والخرسوب .. وهي تعابير استخدمها نفر من شعراء الاغنية واكثهم القمندان في وصف الحبوب .. ارتقى بها ( ابن هادي) الي معان وصفية جديدة ووجدانية بأسلوب عاطفي اخاذ .. لنقرأ من قصائده التي مازالت ترددها الالسنة الي اليوم :

ياحبيبي أنت من نبض قلبي  
يا أنكرت مافاق بالالام حبي  
ياحبيبي أنت ساكن في ضلوعي  
شوف قلبي قد سكتبه في دعوي

## سالم العباب الفنان والمخرج والمسرحي يتحدث لصفحة فنون :

# نعتت اماً كبيرة نلى ان تعود الروح الى الدراما التلفزيونية والاذاعية بعودة الاستاذ حسن اللوزي

حقق مسلسل (حننوش) نجاحاً منقطع النظير الى حد انه اصبح اسماً تجارياً للعديد من البضائع والمنتجات الصناعية في بلادنا.

وجاءت فكرة المسلسل كمسابقة رمضانية ثم انتاجه عام ١٩٩٦م للقناة الثانية حيث وجد اثناء بدء العمل به في النص لغة درامية كوميدية سلسة وتم تحويله الى مسلسل كوميدي بديلاً عن المسابقة التي كتبها الاستاذ/ التربوي احمد اللحي وحقق بذلك نجاحاً كبيراً خلال ٣٠ يوماً ، إلا ان هذا النجاح لم يستغل استفلالاً كافياً فغفرت من المسلسلات الكوميدية الأخرى التي تواصلت في اكثر من اعمال كوميدية رائعة امثال مسلسل (عوار الطوشي) وغيرها من المسلسلات التي حظيت باستحسان جميع من المشاهدين العرب واليمنيين .. ولعل ذلك يرجع للعديد من الأسباب كتشفت من خلال الحوار التالي الذي أجرته صفحة «فنون» مع الاستاذ والنجم الكبير / سالم العباب المخرج المسرحي .. هاكم تفاصيل الحوار.

## حاوره / عبدالقادر خضر



متى هذا الموت السريري المضروب  
على الدراما التلفزيونية ومن يقف وراءه؟!  
العقوبات (١) عدن بدون مسرح

وراء.

اما مسألة لماذا لم يستغل النجاح الكبير هذا الذي حققه المسلسل خلال ثلاثين يوماً فالحقيقة المؤلف وأمانة

للتاريخ انبرى بعد النجاح للمسلسل ويكتب حننوش (الجزء الثاني) وقدمه لإدارة التلفزيون ورغض المسلسل كون القاتنين على العمل الدرامي بالتلفزيون لايفضون مايعتبه الدراما وفي يقيني انهم لو طبقوا الجزء الثاني لتواصل النجاح ولوصلنا الى النسخة العاشرة من هذا العمل ولكن

اعداء النجاح كما تعلم يقفون دائماً بالرصد لكل عمل ناجح ويسعون وراء البرامج التي تدر عليهم الربح السريع متناسين ان نجاحنا هو نجاح للقاء ولهذه الاسباب احبط المؤلف والمخرج والممثلون وهذا المسلسل كسيف بوضوح العقليات الهشة المكسدة بالقناة باسم الإبداع وهي بعيدة كل البعد عنه

●●● بصفتكم نجوماً للدراما اليمنية .. انازمتكم تتواصلون مع الجمهوروام ان اعمالكم موسمية؟وماهي استعداداتكم لهذا العام؟

● نحن تكجم الدراما اليمنية متواصلون مع جمهورنا من خلال الاعمال الدرامية الاذاعية الموسمية التي تقدم عادة برمضان وايضاً نتكنا من خلال اهتمام الاستاذ خالد اليريشان وزير الثقافة بقامة

مهرجان للمسرح والعرض في كل مهرجان ست مسرحيات جديدة تاليفاً ونمياً واخراجاً ونستعد هذا العام لإقامة المهرجان الثالث بعروض جديدة بالرغم من فقدان عن لخشبية المسرح وبالرغم من المهرجان الأول والثاني اقننا هما على خشبة قاعة فلسطين بين العسكر بعيداً عن الجماهير غير ان شعب عدن الدواق والمحن للمسرح تكبد عناء البعد وعسكرة ، لمنطقة واقبل جماعات وافراداً لمشاهدة العروض وهذا يلغي

المقولة التي تقول ابن الجمهور المسرحي؟  
اما بالنسبة للدراما التلفزيونية فهي نشطة بصنعا، وميته في عدن وبامكانك ان تسال قناة عدن الى

العمل وجدنا في النص لغة درامية كوميدية سلسة ومفردات قريبة من وعي الناس والمشاهد وعلى هذا الاساس عملنا على تحويله الى مسلسل كوميدي وتضافرت جهود المبدعين فيه امثال علي هادي السعدي، علي يافعي وانا واخريين تحت قيادة المخرج محمد محمود سلامي، وبالفعل نجح العمل نجاحاً منقطع النظير من اول حلقة وايضاً لا أنسى الفنان الابدع واللحن انور مبارك الذي عمل لحن المقدمة والختام بشكل جميل

●● كيف جاءت فكرة مسلسل حننوش؟ ولماذا لم يستغل نجاح المسلسل في مواصلته اسوة بما يحصل للمسلسل (السوري) (غوار)؟

فكرة مسلسل حننوش جاءت من الاستاذ التربوي احمد اللحي الذي كتب المسلسل كمسابقة رمضانية للقناة الثانية عدن عام ١٩٩٦م وكما تعرفون المسابقة تضمن نهاية كل حلقة سؤالاً وعلى هذا الاساس تم انتاجه ولكن اثناء

كيف جاءت فكرة مسلسل حننوش؟ ولماذا لم يستغل نجاح المسلسل في مواصلته اسوة بما يحصل للمسلسل (السوري) (غوار)؟

فكرة مسلسل حننوش جاءت من الاستاذ التربوي احمد اللحي الذي كتب المسلسل كمسابقة رمضانية للقناة الثانية عدن عام ١٩٩٦م وكما تعرفون المسابقة تضمن نهاية كل حلقة سؤالاً وعلى هذا الاساس تم انتاجه ولكن اثناء

الامر المحير هو الصمت الغريب للمواهب التي ظهرت محاولاتها لتلقيده ، اين نديم؟ ولماذا لم تواصل محاولاتها ؟ ففيها على الاقل بعض العزاء عن الابهام لثرات هذا الفنان الكبير ..

واصبح المبدع بين موجات الأثير عن صوت احمد قاسم امر صعب للتفسير ففي الوقت الذي تقام المهرجانات الفنية في الدول العربية تخليداً لإبداعات فنانينا ومصر سباقه دائماً في هذا المجال ، نبحت نحن في اليمن في اداعتنا عن لاغنية لأحمد قاسم ولا نجدها الا بعد ايام او شهر .. واليوم ونحن نتخلف بذكرى ميلاد فناننا العملاق احمد قاسم ال ( بـ)لـكـنا نتعلم لو ان وزارة الثقافة اهتمت بالنسبية ونظمت مهرجان فن المواهب الشابة القادرة على تقديم اغاني فناننا الكبير لا لذلك من أهمية للحركة الفنية التي وللأسف لا بد لها من ان تستيقظ من سباتها العميق الطويل الذي تعيش فيه منذ سنين وصورتنا لا نسمع الا اغاني ( المخادر ) المزججة والطيلة للمعاطلة النكرة التي لا صلة بينها والفن ولا حتى بتغطية نقات الطلبة للمعاطلة ان المازكر لن ينمحي منها صوت الفنان الكبير احمد قاسم فهو ليس فقيداً وراحلاً كما انه لم يمت لان من يترك ارباً فنيا كارت احمد قاسم لا يموت ولا يرحل .

استظل ( انت ولا احد سواك ) رائح كما هي رائعتك الفنية التي احتفتنا بها وبيا سعد قلبك يوم ات هويت الفن ...

بالدراسة والتخصص وجعل اليوم لايقول أهمية والاموية عن الجيل الذي سبقهم عن ان فرض التعليم والتخصص انعدمت واصبحت مستحيلة في زمننا الحاضر ولكن توجد مواهب شابة من الازلا والبيات والجمهور ولم يشاهدنا حتى يحكم عليهم لاتعدام خشية المسرح وموت الدراما التلفزيونية كما اسلفت.

●●● نصل الي جمعية المسرحيين بعد .. ماذا حققت؟ ماهي مشاكلكم .. ما الذي تحكم به لتحقيق وحدة المسرحيين؟

●●● اذا كنت تسال عن جمعية المسرح فهي تشكلت لتتوقف وتموت بعد التشكيل ويوجد لها مقر ولا نشاط سوى شطحات صحفية يدلي بها القاتنين عليها ليقولوا نحن هنا وهذا ليس نشاطاً ولاهدافاً من اهدافنا ولكن حالها كبقايا الجمعيات التي تشكلت واصبحت هيكلية واسماً فقط.

●●● نتمنى ان لايطول انتظارنا لهذا العام والاهتمام حتى لا نزيد المثل القائل : اسمع جعجة ولا اري طحينا.

●●● كلمة اخيرة باسم زملائك المسرحيين؟

●●● باسم زملائي المبدعين وباسم اهالي عدن طالب بتوفير خشبة مسرح ولاشيء غير المسرح

●●● احالة المبدعين الى التقاعد الي اي مدى يؤدي الي تراجع مستوى الابداع؟

●●● احالة البدع الي التقاعد جرية يا لالة الامر فهل يجهلون ان البدع ينضج بعد الخسرس ويتواصل علاؤه حتى ماته فلماذا الحكم عليه بالموت لإقامة مؤتمر عام تبتيق عنه نقابة عامة لعموم الفنانين باليمن والجهود تبذل

●●● عودة الاستاذ/ حسن اللوزي يشكل انتصاراً للثقافة والفنون ،فماذا تريد ان تقول للاخ الوزير وماهي امنياتكم في هذا الاتجاه؟

●●● عودة الاستاذ الفنان الشاعر حسن اللوزي عقدنا عليها امالاً كبيرة بعودة الروح الي الدراما التلفزيونية والاذاعية لان بصمات واضحة في هذا المجال فعندما كان وزيراً كانت الدراما شلعة متوهجة باذاعة وقناتي صنعا، وعدن ونامل بعودته عودة الروح للدراما عودة ابداعنا الكبوتة والجمده بفعل فاعل طيلة سنوات فنقول له املاً بعودتك والعود احمد..

●●● انتم جيل الفصحى في الدراما .. هل الجيل الثاني يملك مواهباً كمواهبكم؟

●●● نحن جيل تلمذنا على ايدي عملاقة في الدراما محمد مدي عبدالله مسيطلي محمود اريد، علي الرخم محمد عبدالمان،وكلم رحلوا رحيمه الله-واكلنا صقل مواهبنا

## دندنة نجوى ونوال



مراد التنتشة من دبي: من المقرر ان تصدر في الاسواق العربية، وعلى شكل اسطوانات DVD، المهرجان الغنائيان من برنامج "دندنة للفنانتان نوال الزغبى ونجوى كرم، اللتان عرضتا مؤخرا على شاشة قناة MBC برفقة عازف البيانو الموسيقار احسان المنذر والديجة نانسى معماري.

الاسطوانة الاولى للفنانة نوال الزغبى، التي قدمت اروع حفلاتها وحواراتها الفنية، وقدمت خلال الحلقة اغنيات نانسى معماري، وخاصة من اغنية المعالفة امثال ام كلثوم، وردة، فاييزة احمد، صباح وملال مداح الى جانب احدث اغنياتها.

## حلقة مثيرة لإليسا في مع حبي



احتفلت النجمة اللبنانية إليسا باليومها الجديد بسبتاك في مؤتمر صحفي نظمته شركة روتانا للمنتجات والصوتيات ضمن إحتفالية برنامج مع حبي الذي تعدته وتقديمه الإعلامية جومانا بو عيد على قناة روتانا موسيقى، وتتمت ندوة عدد من الصحافيين اللبنانيين والعرب الخاصة من اغنية المعالفة امثال ام كلثوم، وردة، فاييزة احمد، صباح وملال مداح الى جانب احدث اغنياتها.

اما الفنانة نجوى كرم فقد اطلقت العنان لمصوتها برفقة بيانو احسان المنذر وقدمت مفاجأة خاصة للحلقة بغنائها لأول مرة لسيدة ام كلثوم الي جانب غنائها لفيروز، وديع الصافي، صباح ومحمد عبده، لتكون كعادتها جريئة في الحوار والمصارحة مع الديعة نانسى معماري.